دست برقضا » وهى مكتوبة بنفس أسلوب كتاب « وغ وغ ساهاب » الشهير ، تكثيف فى الألفاظ وكثير من الهزل ، واحساس قليل ٠ ونستثنى من قصص المجموعة « قضيه خردجال : قضية حمار الدجال كتابة تبدو فيها المعاناة وموحية عن السياسة والحالة العامة للأمور فى ايران منذ ظهور رضا شاه حتى الوقت الذى كتب فيه العمل(١٤) وهى تشبه فى سماتها رواية جورج اورول الهزلية « مزرعة الحيوانات » ٠

واللغة التى استخدمها فى هذه المجموعة ــ شأنها شأن بقية أعماله فى هذه الفترة ــ هى لغة الرجل العامى ، وكان هدايت ــ كما لاحظنا ــ يفخر بتقديم الأغانى والمصطلحات والألفاظ السوقية التى ينطلق بها العامة ويدخلها الى الأدب ، لكن هذا التجديد الذى أكسبه اعجاب الجيل الجديد ، لم يعجب قط الأساتذة الكلاسيين ، وهذا هو السبب فيما أشار اليه الأستاذ آربرى أن هدايت اعتبر وقحا عند المحافظين وبطلا عند التقدميين فى معركة النقد الفارسى المعاصر(١٥) وقد رأى المحافظون أن استخدام لغة العامة فى الكتابة يؤدى الى الانفصال عن الأدب التلقيدى ، وبذلك ينخفض مستوى اللغة الكلاسية وتتلاشى ، ولكى يبرهنوا على هذا التقطوا بعض الأخطاء النحوى الواضحة عند هدايت وأتباعه ، ولم تكسب أولى هذه الحملات تأييدا كبيرا من أنصار التراث الكلاسى ، ذلك أن هدايت وتلاميذه المتحمسين أبدو بمقالاتهم ذات الأمثلة عن النثر المعاصر أن الكتابة بلغة الرجل البسيط ليس بحال من الأحوال فرارا من التقاليد بل على العكس

---

(١٤) المترجم : أشار هدايت الى اعتقادات العوام حول حمار الدجال فى نيرنكستان « هو العن الدواب يركبه الدجال يوم خروجه من بئر فى اصفهان ، لونه أحمر وقوائمه زرقاء وخطواته ستة فراسخ ، تنبعث من شعره موسيقى ، ويغوط تينا وعنبا وهو أعور وطوله عشرون ذراعا » ص ١٣

(١٥) Life and Letters, Op. Cit., P. 236.